

شرح فقه الخلاف | 20 | تابع المقدمة [بيان تعامل الاتجاهات الإسلامية مع الخلاف] - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى - 00:00:00

خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد تكلمنا في الدرس الماضي عن آآ قضية فقه الخلاف والمصنفات التي صنف فيها واهميتها - 00:00:27 وتكلمنا عن بداية ومقدمة كتاب آآ فقه الخلاف بين المسلمين الشيخ ياسر برهامي حفزه الله وصلنا في في المقدمة الى قوله واندفع اكسر الاتجاهات الاسلامية في طريقه الذي يراه ملقيا باللوم على من خالفه في التقصير والفشل. وازدادت نبرة الاحاديث بين الاسلاميين حدة. واشتعلت - 00:00:47

حواراتهم ومجادلتهم بعبارات نارية. وقذائف ملتهبة على المخالفين. مما دفع بالبعض في محاولة لعلاج قضية الخلاف شف بقى البعض ده يبقى دي اول صائب حطه بقى كده خط واكتب ايه؟ ده اول. الطرح الاول لعلاج قضية الابه؟ الخلاف - 00:01:17 بعضهم عمد الى نبذ العمل الاسلامي الجماعي جملة للتخلص من خلافات الجماعات يبقى ظهر على الساحة في وسط من ينتسبون للصحة الاسلامية من يقول بايه ببدعية العمل الجماعي وبالمنع من العمل الجماعي وانه غير مشروع. للتخلص من الجماعات - 00:01:38

مين بيقول بالكلام ده؟ بعض الناس بيحاول يسمي بيسمي المدرسة دي بيسمياها مدرسة الهروب الكبير. كأن هو بيهرب من اعباء اصلاح المجتمع ويهرب من اعباء القيام بالفروض الكفائية المضيعة والذي لا يمكن القيام بها الا بالتعاون على البر والتقوى - 00:02:05

والا بالعمل الجماعي اللي هو اه قائم على اه الترتيب والتنظيم المسؤولية. كما يقول ابن تيمية رحمه الله فان الناس لا يصلحون الا برأس يرجع اليه. الكلام ده قاله في المجلد الحداشر. فنبداً نسأل سؤال. اللي قال الكلام ده - 00:02:28 مين بعض اللي قال الكلام ده كان بعض الدعاة السلفيين الفرديين وعرفوا بعض في بعض التصنيفات او بعض الباحثين في الشئون الاسلامية والجماعات الاسلامية بيسموهم السلفية العلمية هو اه شخص صاحب الامكانيات - 00:02:51 محب للعلم الشرعي محب لسنة النبي عليه الصلاة والسلام. حريص على ان هو يخدم الدين ويخدم الامة. ولكنه نشأ بمفرده وكان اه يحدوه في الامر ده امرين يعني احذوه في قضية المنع من العمل الجماعي ده امرين. الامر الاولاني التصور القاصر عن قضية التغيير ومنهج التغيير - 00:03:12

وقضية اصلاح المجتمع وعدم آآ اكتمال هذا التصور عنده. فرأى ان المسألة بسيطة جدا. ودايما بنقول ان المشاكل المعقدة والمركبة اذا طرح لها حلول مبسطة بتكون المخلة. فانت عندك مشكلة معقدة ومركبة اسمها ان اندثار او زوال او آآ سقوط الخلافة - 00:03:35 وبعد كده تسلط الاعداء على معزم الدول المسلمة وبعد كده تحرر الدول المسلمة ووجود آآ على سدة الحكم من اه ينفزون او يتصرفون على وفق الاهواء الغربية والشرقية. طب انت مشكلة معقدة جدا مركبة جدا - 00:03:59

عندك خلل في التعليم وفي الاعلام وفي القضاء وفي السياسة وفي الحكم وفي الحكم النزام العسكري وغيره. ففكرة بقى طرح حلول وسط لمشاكل معقدة بالطريقة ديت لازم هيجيب خلل. فهو المسألة كانت مبسطة احنا مكبرين الموضوع ليه؟ هو احنا نبقي دعاة اصلاح و خلاص؟ وايه اللي يلزمننا - [00:04:19](#)

لا ولا عمل جماعي ولا تقول لي مسؤول ولا تقول لي نجتمع ولا نرتب ولا نشتغل ولا ننزم ولا كل واحد عمل على نفسه كده حاجة عجيبة جدا على فكرة يعني حاجة بتكابر الحس يعني. فده كان الامر الاولاني اللي بيحدوه. الامر الثاني التأثير - [00:04:39](#) ببعض الاراء الشاذة اللي وصفت العمل الجماعي العمل اللي فيه نوع من التنظيم والترتيب ولوجود مسؤول ورأس ويرجع اليه على انه بدعة لم تكن معروفة عند الاول من المسلمين. صلى الله عليه وسلم. وده امر خطير جدا في الحكم على الشيء. لانك انت تحب تحكم على شيء لابد - [00:04:58](#)

ودنك تستحضر الواقع بتاعه ما تنزعوش من سياقه الزماني والمكاني والتاريخي وتتكلم عليه. وهل مر المسلمون بمثل هذا؟ على فكرة كان اول واحد يتكلم على قضية حكم كان واحد من العلماء الفقهاء يعني يتكلم عنها بوضوح كده. قضية حكم من الزم المسلمين - [00:05:21](#)

بتشريع عام مخالف للكتاب والسنة كريم ابن تيمية طب وايه اللي اضطر ابن تيمية كده؟ ان كان اول مرة يطلع واحد حاكم مسلم هو كان من التتار واسلم انه يلزم المسلمين بالتحكم للايه؟ للياسق. فيخلص لكل حدث حديث لكل حدث - [00:05:42](#) حديس. فانت دلوقتي لما تيجي تقول لأ ده اصل كان الاول لا يعرفون مسل هذا الكلام. والاول كان ايه؟ كان في دولة اسلامية. كان فيه خلافة كان فيه والي. حتى وان جار وان ظلم كان فيه جيش - [00:06:02](#)

بيبرعى الفتوحات والجهاد ففي بيت مال للمسلمين كان فيه يعني في النهاية كان ايه الحاجة لكده وان كان ورد من بعضهم بل ورد من بعض الصحابة فعل ذلك كما وقع في غزوة مؤتة لما آآ قتل الائمة السلاسة والامراء الثلاثة الذين امرهم النبي صلى الله عليه وسلم اجتمع - [00:06:12](#)

المسلمون ده دي صورة منصور العمل الجماعي. اذا حدث في البخاري على ان يأمرؤا خالد ابن الوليد عليه. وعندك في السنة بقى آآ حديس النبي صلى الله عليه وسلم حديث مذكور في السنن - [00:06:32](#) لا يحل لسلاسة ان يكونوا بارض فلاء الا امرؤا عليهم احدهم. الى غير ذلك لكن بكل اسف الامضاء بعد كده الفريق ده او الفصيل ده او النوعيات دي من الدعاة والعلماء اه لو مدينا الخط على استقامته بعضهم كمل دعاة فردية - [00:06:42](#)

ينقبض تماما من العمل الجماعي ويحرص على البعد عنه. مش بس مجرد ان هو لأ يحرص على البعد عنه. وبعضهم دخل في المدرسة المدخلية الجامية ونبغ فيها بقى وكمل معها الآخر في باقي ايه؟ ما عندها من انحرافات وشذوات. طب هم ارتكزوا على ايه - [00:07:02](#)

تأولوا حديث حذيفة رضي الله عنه وارضاه الحديس الصحيح آآ ان النبي ان حذيفة قال كان الناس يسألون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خيرى وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني. حز بقى الطويل في نهايته آآ - [00:07:22](#)

فهل بعد هذا الخير اي الذي فيه دخن من شر؟ قال نعم دعاة على ابواب جهنم. من اجابهم اليه قذفوها من اجابهم اليها قذفوه فيها قال يا رسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا؟ قال فما تأمري؟ ان ادركتهم دول يعني؟ قال - [00:07:43](#) تلزم جماعة المسلمين وامامهم. قال حذيفة رضي الله عنه فان لم يكن لهم اي للمسلمين جماعة ولا امام. قال النبي صلى الله عليه وسلم فاعتزل تلك الفرقاء كلها ولو ان تعض باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك. الحديس متفق عليه. اخرج به البخاري ومسلم. طبيعى لما يجي - [00:08:02](#)

اتكلم عن هذا الحديس لو احنا عايزين نأصله نشوف شروح البخاري وشروح مسلم والعلماء فهموا الكلام ده ازاى فلما ترجع بقى لشرح شرح مسلم اقدم من البخاري يعني قصدي شرح النووي اقدم من ايه؟ من فتح البر يعني. فجوز سأل الامام النووي لما اتكلم عن الحديس ده ضرب له مسال بمين - [00:08:26](#)

اه قال وهم اه مسل الخوارج والقرامطة والشيعة وكذلك ذكر ابن حجر نحو من هذا طيب انت الان تتأول الحديث ده فاعتزل تلك الفرق كلها تلك الفرق كلها تعتزل بقى الفرق دي اللي انت تتأوله على ان دي الجماعات الدعوة الى الله عز وجل - [00:08:46](#) اللي هي ما قامت الا لاءلاء كلمة الدين وما قامت الا للامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وتحولها لفرق نارية. فده امر ايه؟ لا يصح. بيقول الشيخ فتأول الحديث فاعتزل تلك الفرقة كلها ولو ان تعض باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك. على هذه الجماعات الاسلامية التي لا يشك هو ولا غيره في - [00:09:22](#)

هي من اجل الاسلام حتى كان يعني يسقط هذا الجماعة على بعض السلفيين الذين هم نفس منهجه ومشربه. منهج واحد والقرآن والسنة وفهم السلف ونفس الاصول ونفس الكتب اللي بيرجعوا لها لمجرد ان هم بيطالبوا بالتنظيم في العمل. مع ان تأويل الحديث الذي لا اشكال فيه على اهل البدع الدعاة على ابواب جهنم - [00:09:42](#)

وهم الذين يتمسكون في واقعنا في المنافقين الذين يصدون عن سبيل الله. كالعلمانيين والقوميين والحزبيين بالاضافة لاهل البدع كالخوارج والطرق الصوفية والروافض ونحوها. وزى ما قلنا لو رجعنا شرح الحديث ده عند الامام النووي رحمه الله - [00:10:01](#) وعند آ في شرح مسلم او عند ابن حجر في فتح الباري هو ناقل عن عن النووي. هنجدا ان هو يذكر هذه الفرق بالنص. وبقي الابه الخوارج والقرامطة والروافض وغيرهم. الشيخ بيقول على الكلام ده بيقول مع ان هذا المسجد لم يغير من الامر - [00:10:21](#) شيئا بل ازدادت الخلافات على هذه المسألة غيرها من المسائل. وتوقف العمل الاسلامي في كسير من المواطن والبلاد بسبب عدم حسمها. بقت عندنا مسألة جديدة بين للصحة الاسلامية وقضية منهجية جديدة عايزين نضبطها اسمها قضية العمل الجماعي. وعندنا بقى محتاجين نعمل قضية العمل الجماعي بين الافراط والتفريط. وايه بقى معنى - [00:10:41](#)

جماعة وايه معنى لزوم الجماعة؟ وزى ما الاخ بيسأل هل فعلا هياسم واحد لو ما التزمش مع الجماعة بالعمل الجماعي؟ بنقول ان الفرائض نوعين فروض عينية وفروض ايه؟ كفاية. فالفروض الكفاية - [00:11:02](#) ينظر في القيام آ بها الى وقوع الفعل. بغض النزر عن فاعله. فلو ان هناك فرض كفاي لم يقع في الامة فانه يأتى كله قادر يأتى كله قادر. ففعليا هل هناك من ينال من هذا الباب - [00:11:20](#)

اه او يحتمل في حقه الاسم بسبب تفريطه في كسير من الفروض الكفاية وسبب اضعاف الحركة الاسلامية وبسبب اضعاف اه الدعوة الله عز وجل التشرذم والتفرق اتباع كل انسان لرأيه واختياره فقط. الامر ليس بعيدا الامر ليس بعيدا وان كان - [00:11:37](#) قدروا في كل حالة بقدرها مش هقول امر عام ولكن يقدر في كل حالة بقدرها. المهم بسبب الامر ده توقف العمل الاسلامي في كسير من المواطن والبلاد ده واقع بقى اللي الشيخ بيكتبه ده واقع بقى. تلاقي قرية مسلا وكانت الاخوة بتعمل فيها في الدعوة الى الله عز وجل. وللاسف بيتلوا بهذا البلاء ان يطلع عندهم اللي بايه؟ راح يحضر عند - [00:11:57](#) الشيخ فلان او الشيخ علان اللي بيقولوه ما فيش حاجة اسمها عمل جماعي يبجي الاخوة ما ناش حاضر معكم الجلسة. لا مش هنعمل حاجة اسمها عمل شباب مش هنعمل حاجة اسمها عمل ويبتدي بقى ايه - [00:12:17](#) يعمل لهم قضية وانتم كده مبتدعة وانتم بتعملوا حاجة حرام. والناس طبعاً مش عارفة تفهم مش عارفة تتخيل. احنا ناس يعني قطع من وقتنا وجهدنا واموالنا من اجل اقامة الدعوة لله عز وجل والامر لا يمكن تصوره الا بالجلوس وتشاور وحتى في صورة مبسطة.

ففي الامر في النهاية يبقى دي مسألة توقف العمل فين؟ في المكان - [00:12:27](#) وينقسم الاخوة في المكان ده ولا حول ولا قوة الا بالله. مسألة خطيرة جدا. بيقول بسبب عدم حسمها او بسبب الاقتناع بعدم توعية الاجتماع على الطاعات فلو عطلت تلك الطاعات التي لا يطيق الافراد القيام بها. والذي لا يمكن اتمامها باية صورة الا - [00:12:47](#) بالاجتماع حول قيادة واحدة وفهم واحد وعمل واحد. يبقى مسألة هنا مهمة برضو عايزين ناخذ بالناس منها وايه اللي بيخلي بعض الناس انه آ يفر من العمل الجماعي ويجنح الى العمل الفردي. اسباب من ضمنها وقد تجتمع الاسباب دي في شخص - [00:13:07](#) وقد يعني تفرق يجتمع بعضها او غير ذلك. اولاً ان العمل الجماعي التميز فيه ينسب للمجموع مش ينسب للفرد. ولو نسب للفرد بيزوب داخل الابه المجموعة. فاصحاب الامكانيات واصحاب المواهب - [00:13:32](#)

بعضهم قد يشق عليه ان هو في النهاية يكون هو اللي بيبرز جهدنا وله الموهبة دي وله الامر ده وينسب الامر للايه؟ للمجموع. دي

نمرة واحد. نمرة اتنين العمل الجماعي فيه نوع من التقييد - [00:13:55](#)

تقييد الحركة تقييد الاختيارات لو انت راجل شيخ او عالم او صاحب انا هشرح الكتاب الفلاني لأ انت في اخوانك بيحددوا اشرح كتاب ايه؟ طب انا لا انا عايز اوقف لأ ده انت تشرح الكتاب الفلاني وتخلصه في الوقت الفلاني. واحنا عندنا منهج عايزين نمشي عليها.

لا انا عايز امشي بمزاج عايز ابدأ في كتابه - [00:14:08](#)

وما خلصوش انا حر. ما حدش يقول لي انت بتعمل ايه؟ ما حدش يحاسبني. منطلق. عايز انا اروح النهاردة البلد دي. عاوز اروح البحيرة بكرة. واروح اسكندرية بعده عايز اروح بورسعيد في الاسبوع الجاي. انا حر. ما حدش يقول لي رح هنا وما تروحش هنا. واي

مكان هنزل فيه انزل على اللي انا عايزه. سواء بقى ده مناوء للدعوة او - [00:14:28](#)

ومش مناوي لها او انا حر. لأ العمل الجماعي مش كده. العمل الجماعي بتتحرك من خلال منظومة من خلال مؤسسة سواء بقى مبسطة

او بالنزاه الاداري فيها معقد شوية تنزيم جامد او صلب اي او سائل ايا كان استفدناه في اطار بيحكمك - [00:14:48](#)

فاللي بيميل دايمًا وبينزع دايمًا الانطلاق وعدم التقيد ولا سيما بقى استدعاء ما كان عليه السلف في طلب العلم والعلم والتعليم وغير ذلك بيؤدنا ثاني مواقع غير الواقع ونزاه غير النزاه عادي جدا لما نعلم في اي مكان ونقعد مع اي حطة ونتكلم في اي حد لأ برضو من

الاسباب - [00:15:04](#)

ان الكيان مكلف للالتزام بالعمل الجماعي داخل كيان مكلف. بيكلفك مواقف. فمممكن دلوقتي تقول انا انتسب للكيان الفلاني. تلاقي واحد بيهاجمك من غير ما يعرفك انت شخصيا لان انت بتتبنى اختيارات الكيان بتتبنى منهجيته. فبتقول طب انا علي بايه من كده؟

ما هو في المقابل انت لن يكون لك تأسير في المجتمع ولن يكون لك - [00:15:24](#)

كوحدة واحدة الا اذا كنت كيان متماسك. فالكيان مكلف لكن انت محتاج اليه واهميته وضرورة وجوده لا يمكن ابدأ المناقشة فيها.

فده امر ثاني ان كان مكلف مكلف بقى سواء زي ما قلنا في التقيد والالتزام او مكلف في تبني المواقف والايه الاختيارات والاراء.

برضو من ضمن الحاجات - [00:15:44](#)

التضييق الامني التضييق الامني الامن في الانظمة الشمولية الانظمة المستبدة الانظمة المتسلطة لأ هو مش عايز اي تنزيم بيان له. تنزيم

اسلامي يعني تنزيم يتعامل على بمسؤول بنزاه هرمي بكلمة بتتقال ممكن في خلال ساعة او في خلال اقل تكون وصلت لمحيط

الانتشار بتاع التنزيم. لأ هو مش عايز كده. ما هو التنزيم - [00:16:04](#)

ده بيقدر كمان يعني تأبل رماحه اذا اجتمعنا تكسرا واذا افترقنا تكسرت احادا. يقدر يقوم بفروض ما يقدرش يقوم بها الواحد لوحده.

ويقدر يتحرك لو دخل بقى انتخابات نقابات لو دخلوا انتخابات برلمان لو غير ذلك فده قطعًا بالنسبة للامن شيء واه فيه اه مشكلة

فبالتالي كان يعمل ايه الامن؟ يجيب الداعية - [00:16:34](#)

اللي هو بيشغل بصورة فردية ويغريه بذك. ويرهبه. يعني انت لو اشتغلت مع الجماعة بتنوع العمل الجماعي دولت احنا هنوقف شغلك. هناخد مسجدا والعجيب سبحانه الله انه بعد ما ينفذ عن العمل الجماعي يسهل ان يكون لوحده ويوقفوه نمرة واحد. ويأبى

الله سبحانه وتعالى انه يكون اصحاب العمل الجماعي اللي ارتضوا العمل الجماعي ده الا - [00:16:54](#)

هو يكون فعلا اكثر ناس ايه؟ عملا. كذلك من آ مشاكل وافات العمل الجماعي زي ما قلنا قصور في اللي يدفع الناس اسف اول معقود

العمل الجماعي بهذا التصور القصور في فهم منهج التغيير ومنهج الاصلاح واختزاله في صورة مبسطة جدا جدا لا تتمشى مع

واقع معقد - [00:17:14](#)

قدره مركب جدا جدا. واخيرا الفهم الخاطي والغير مسبوق لنصوص الكتاب والسنة فيما يتعلق بهذه القضية. طب ده كان الفصيل

الاولاني. ودي قضيته لعلاج العمل الجماعي لعلاج الخلاف بين الجماعات الاسلامية وعلاج - [00:17:34](#)

وادارة قضية الخلاف ان هو يعمل ايه؟ ينبز العمل الجماعي ويقول ينادي بعدم وجود الجماعات. واندفع البعض الاخر في سبيل علاج

الامر كما يظنه الى التهوين اه من شأن الخلاف ايا ما كان نوعه - [00:17:54](#)

يبقى دي المدرسة الثانية في مدرسة الياه الخلاف. المدرسة الاولانية قلنا ممكن نسميها مدرسة الهروب الكبير الانسحاب من الواقع الانسحاب من اي مشاكل. مش عايزين دوشة كل واحد في حاله خلاص وانتهينا. مدرسة دي منزلها مدرسة شرعنة الواقع - [00:18:15](#) ده بيعمل ايه بقى؟ ده بيعمد الى الواقع الموجود. ويقبل منه فقط الادعاء او الاعلام بان احنا هدفنا العمل من اجل الاسلام. هدفنا العمل من اجل الاسلام. يقبل منهم هذا الامر وهذا - [00:18:31](#)

وده يكون امر كافي جدا ليحدث الياه؟ التقارب ويحدث التساق والاتفاق. بيقول كما يظن الى التهويل من شأن اي الخلاف ايا ما كان نوعه وجعل غايته هدفه ان يجتمع كل من انتسب الى الاسلام سنيهم ومبتدعهم في اطار شعار واحد ومنهج - [00:18:48](#) فضفاض واسع يتسع للتناقضات في فهم الاسلام والعمل به. في اطار قاعدة سماها الذهبية والقاعدة الذهبية دي هي ان نجتمع فيما اتفقنا فيه ويعذر ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه. اصل القاعدة ديت كان اسمها قاعدة المنار الذهبية. اول من قال بها - [00:19:08](#)

كان الاستاذ محمد رشيد رضا في آآ جريدة المنار في مجلة المنار. وبعدين زكرها محمد رشيد رضا في الكتاب بتاع السنة والشيعة او الوهابية والرافضة. وكان هو له محاولة فعلا للتقريب وبعد كده تخلص عنها لما لقي ان ده وهمي. ده دين وده دين ثاني يعني - [00:19:28](#)

انا ايه التقارب يكاد ايه يكون المستحيل. تبناها منه الاستاذ حسن البنا رحمه الله وصارت عنده امر امرا معتمدا حتى بيزكر الاستاذ عمر التلمساني آآ ان لما جه آآ اسمه ايه؟ القمي. الايراني الشيعي جه في القاهرة في الاربعينيات وعمل دار للتقريب بين السنة والشيعة - [00:19:48](#)

شيعة في اه في الزمالك. فسألوا الاستاذ حسن البنا رحمه الله عن المسألة ديت. فببزر كده الاستاذ حسن البنا عمر التلمساني بيقول ان الاستاذ حسن البنا سئل عن الفرق بين السنة والشيعة از انهم لا يعرفون الفرق. فغضب الاستاذ حسن البنا وقال كتابنا واحد - [00:20:17](#)

رسولنا واحد وقبلتنا واحدة. والحقيقة ان القاعدة ديت اثرت على الاصول العشرين اللي سطرها الاستاذ حسن البنا واللي ممسل ركن الفهم عند الياه؟ عند اه جماعة الاخوان المسلمين. واركان البيعة عند الاخوان المسلمين اه الاخلاص والعلم - [00:20:38](#) فهو بقى فهم الدين من ضمن بقى يقول لك لما بييجوا يشرحوا اركان البيعة يقول لك ونفهم الاسلام من خلال الاصول العشرين التي وضعها الامام الشهيد حسن البنا وده يعني ايه الاستاذ حسن البناوي انا بقول عباراتهم يعني يقول لك احنا نفهم الاسلام هذه الاصول عشرين الفصول العشرين دي نفسها كان الاستاذ حسن البنا بيتكلم في - [00:20:58](#)

يقول كده التوسل خلاف فرعي طب انت بص الخلاف فرعي في كيفية الدعاء. ازاي؟ طب التوصل ده فيه منه شرك. واللي يراجع كتاب آآ قاعدة جليلة في التوصل الوسيلة انت بيعرف ان التوصل ده فيه منه شرك وفيه منه بدع - [00:21:17](#) وفي منه جائز في منه خلاف سائغ وفي منه ايه؟ مشروع. فمسألة ما هيش مجرد ايه؟ لما يتقال مسلا في البدع الاضافية ان لا انكار في البدع الاضافية وبيع الوفية ديت من خلاف السائل. لأ مش كلها خلاف سائد ولا حاجة. وكذلك الكلام عن مسألة السنة والشيعة ان احنا نمسك عما اه - [00:21:34](#)

وقع بين الصحابة. ايوة نمسك عن موقع هنقول ايه؟ الشاعر دلو قتي بيكفروا ابو بكر وعمر رضي الله عنهما. وبيقذفوا عائشة بالبهتان. نمسك عندها احنا هنمسك عن ايه؟ ما هو احنا برضه احنا انت تقول ديننا واحد وآآ الهنا واحد ورسولنا واحد وكتابنا واحد. ايوة طب وفهم بقى الكلام ده والواقع - [00:21:54](#)

المشاكل اللي عندهم نعمل فيها ايه؟ التقارب ده يكون عبارة عن ايه؟ فالحقيقة ان المسألة ديت كانت آآ في هذه المدرسة كانت سغرة كبيرة جدا. العجيب بقى ان هذا التهاون - [00:22:14](#)

وفي شأن الخلاف اللي ممكن يصل لخلاف في العقيدة حتى حتى خلاف مع الصوفية كمان والقبورية وغيرهم وخافوا الا مع الشيعة الروافض وخلاف مع بعض العلمانيين والليبراليين بعض ولادهم كمان - [00:22:26](#)

الخلاف في بعض النقاط يعني شوف المدرسة دي بتهون من شأن الخلاف ازاى؟ في بعض المواقف وفي بعض النقاط تتصلب تتصلب شديد. اللي هو فيما يتعلق بالموقف من الجماعة نفسها بقى. طب احنا - [00:22:43](#)

هنقول واحد بينبز جماعة الاخوان المسلمين او ببسقط جماعة الاخوان المسلمين او لا يعترف بها. ده والله لو كان عنده كل مقومات اهل السنة وجماعة. لا ممكن الاعتراف بيقولوا يمكن ايه التعامل معه. بيقول وهدفه ان يجتمع كل من انتسب الى الاسلام سنينا مبتدعا في اطار شعار واحد وينهج فضفاض واسع يتسع - [00:22:55](#)

تناقضات فيها مسال شف التناقضات ديت ازا انت بتقول دعوة التوحيد ودعوة القبورية دعوة السنة في تعظيم الصحابة وتبجيل قرهم محبتهم ودعوة الروافض في تكفيرهم ولعنهم. بيقول ونسي في غمار حماسته الموقف الواجب الذي دل عليه الكتاب والسنة واجماع سلف الامة - [00:23:15](#)

من اهل البدع اهل الفرق النارية التي اخبر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظن البعض ان كان التقارب بين اهل السنة وبين شر اهل البدع كالرافضة او غلاة الصفية ونحوهم. بل ربما قبل التقارب مع اهل البدع المعاصرة كالعلمانيين والحزبيين - [00:23:35](#)

الديمقراطيين. والكتاب ده طبعا آآ صنف في بداية التسعينات. وفي الوقت ده لم يكن مسموح في انشاء احزاب اسلامية. كان الاحزاب يحزر انشاء على اساس ديني او على مرجعية دينية. ما فيهاش اي حزب له مرجعية دينية ولا اي حاجة. فكانت الاحزاب في هذا الوقت ايه؟ عمته او - [00:23:55](#)

معزما يكون متبني الفكرة المخالفة للفكرة الاسلامية سواء بقى قلنا حزب شيوعي او حزب علماني زي الوفد او حزب اشتراكي او حزب اه وحدوي وقومي اي حاجة من الموجودة دي. نموزج للناس ديت اللي حاولت تتقارب حتى مع شر اهل البدع كالعلمانيين والحزبيين الديمقراطيين وغيرهم زي - [00:24:15](#)

آآ الاستاذ فهمي هويدي اللي ببسموا ساعتها بقى الكتاب الايه العصرانيين او التنويري الاسلاميين التنويريين زي الاستاذ فهمي هويدي وزى الاستاذ آآ او الدكتور آآ محمد سليم العوا. وآآ غيرهم - [00:24:35](#)

ونموزج برضو الدكتور راشد الغنوشي في في تونس وكان بقى المسال الفج جدا فيه كان الترابي حسن الترابي فدل كان يعني بيصنفوا كل الاسماء دي بتصنف على ان هم اخوان. بس انت تقرأ كتابتهم مسلا تلاقي فيها النفس العلماني عالي جدا جدا. وحتى - [00:24:55](#)

يعني في بعضهم كان يرفض التصريح بكفر اليهود والنصارى ويقول الكلام ده احنا ما كنش فيه الكلام ده ربنا اللي يحاسبهم عليه والمواطنة قيمة اعلى من اي شيء وللأسف لهم كلام يعني شنيع جدا في هذه الابواب. العجيب برضو ان نفس هؤلاء كان - [00:25:15](#) وزى الاستاذ محمد الغزالي صاحب قزائف الحق الغزالي المعاصر. مع انهم كان عندهم سعة الصدر دي كل الناس اللي انا بقول لك عليها دولت الا انهم كانوا مع ابناء الصحوة الاسلامية بالزات من السلفيين او من ينتسبون للسنة كانوا يعاملوهم باستعلاء شديد جدا. وكانوا يغلظوا لهم في القول. شف انت مقالات الاستاذ محمد - [00:25:34](#)

الغزالي وحتى اللي يكتب نفسه كده وانا جا لي صيدلي يسألني مرة في مسألة عن هل يمس الذكر ينقض الوضوء فسألته ما عمله؟ قال صيدلي هنفضل في تخلف طول انتم تسألوا الاسئلة ديت وانت انشغل بعملك وانشغل بالصلاة لا حول ولا قوة الا بالله. يعني المسألة في الوضوء. الراجل يعني ينقض وضوءه وما بياخدش وضوءه. دي مش ايه المشكلة فيها - [00:25:54](#)

وبعدين بقى الكلام اللي كتبه في زم النقاب ونفس الكلام اللي كتبه فهمي هويدي اللي يقول لك ان الخطاب الاسلامي الان تستشعر انه جاي من مجرة بعيدة في زمن غير الزمن مكان غير المكان - [00:26:14](#)

واقع غير واقع وما انشغالنا باحاديث المهدي وبفرضية النقاب وغير ذلك. ببعيد عما يقوله الناس الان. فطبعا يعني كان مع كل السعة في التعامل مع المخالفين من صوفية لشيعة. العلمانيين الليبراليين لغيرهم وضيق العطن وضيق الافق وضيق الصدر في التعامل مع - [00:26:24](#)

يعني ابناء الصحوه يا راجل اتعامل معهم على انهم ناس عقلهم على قدهم. خلي القاعدة بتاعتك مطردة بقى للآخر. قول ان دول ناس آآ فهمهم بسيط وعقلهم على قدهم وناس مش فاهمين الدنيا كويس وسع صدرك لهم كده واحتويهم. للاسف ما كانش الكلام ده موجود. يعني حتى الشيخ محمد اسماعيل ربنا يحفظه لما كتب كتاب عودة الحجاب في الجزء الاولاني بتاع - [00:26:44](#) معركة الصخور والحجاب جاب بقى مقالات للاستاذ محمد الغزالي وازاي ان هو كان بيكتب عناوين كده هؤلاء دافعوا عن قضية الحجاب هؤلاء خذلوا قضية الحجاب فمن ضمن الناس اللي جابهم ان هم كان ارائهم سيئة في قضية - [00:27:04](#) النقاب ستر الوجه وكده كان الاستاذ محمد غزالي رحمه الله وسامحه يعني على ما فعل. وآآ برضه نفس القصة كتاب السنة بين اهل الفقه واهل الحديث كتاب بتاع الاستاذ الغزالي ويعني في انتصار شديد للمدرسة العقلية والكلام المعتزل حاجة صعبة ورد عليه كثير جدا من العلماء منهم الشيخ ابو اسحاق ربنا يحفظه رد عليه رد - [00:27:14](#) مطول جدا يعني. فبيقول بل ربما قبل التقارب مع اهل البدع المعاصرة العلمانيين والحزبيين والديمقراطيين وان لم يحظى اه اه رفاقه في الصحوه الاسلاميه بنصيبه من هذا التقارب ومن حظهم في تطبيق تلك القاعدة المسماة الذهبية. يعني مسلا كنا في الجامعة نلاقي الاخوان يعملوا مسرحيات تسخر من شكل الاخ - [00:27:34](#) يجيبوا مسلا واحد كده لابس ايه اه جلابية مكرمشة كده شكلها قبيح اوي يعني وقصيرة قصيرة خالص حد الركبة كده ركبة كده وواحد يقول له احنا في مشكلة في البوسنة يقول له ايه البوسنة ديت ؟ استنى نطلع ادور عليها في معجم البلدان ويسخروا منه يضحكوا عليه وبعدين يجي واحد بقى - [00:27:56](#) كده حليق ولابس بدلة شيك جدا وكرافطة وحاجة مستوى يعني شكله كده وسيم جدا. اه ده بقى الشخص المستنير بقى اللي هيعمل ايه؟ يتفاعل مع الواقع واتعامل معه. طب انت ما عملتش مسرحية تسخر فيها من القبورية. ما عملتش مسرحية تسخر فيها من الشيعة. لان فعلا دول عندهم اللي يسخر منه. يعني دول عندهم الخرافة الخرافة. يعني - [00:28:16](#) احنا اتكلمنا بقى على الشيعة او على القبورية خرافة ما عملتش يعني ما انتقدتش العلمانيين والليبراليين مسل هذا الانتقاد في حتى في الطلبة في اتحاد الطلبة وغيره كان للاسف التعاون ما بين آآ الممсли هذا الاتجاه وغيرهم من ابناء الصحوه الاسلاميه في نوع كبير جدا من الحدة وعدم القبول - [00:28:36](#) بيقولوا على الطرف الاخر لم يستوعب البعض وجود اي خلاف بينه وبين غيره في اي مسألة. دي مدرسة تالتة بقى المدرسة ديت كان عمادها من آآ تلامذة الشيخ الالباني في الشام. وتأثروا آآ الشيخ الالباني رحمه الله واسلوبه في طرح القضايا والردود عليها - [00:28:56](#) قصرت المدرسة كلها بابن حزم رحمه الله. بيقولوا على الطرف الاخر لم يستوعب البعض وجود اي خلاف بينه وبين غيره في اي مسألة. وقامت المعارك ووقعت المفاصلة وتبادل التهم على قضايا ومسائل وسعة السلف والعلماء على مر العصور دون نقصان الحب - [00:29:20](#) والمودة والاخوة الايمانية. يعني دي زي ما قلنا بدايتها كانت في آآ مدرسة الشام عند مدرسة الشيخ الالباني رحمها الله. ولكن حصل لها تطور مخيف مفزع بعد كده في المدرسة المدخلية او آآ المدرسة الجامية - [00:29:40](#) اللي بقى عندهم آآ مسألة الهدم من خطأ واحد ومسألة التنقص والتبرؤ والتبديع وو الى اخره. يعني امور تحتاج لقضية مستقلة في دراستها يعني. شيخ بيقول ولقد كان لكتابات بعض العلماء الذين عرف عنهم حدة الاسلوب - [00:29:55](#) والنقد اللازغ لمخالفهم من العلماء كابن حزم اسر كبير في هذا الفريق من ابناء الصحوه آآ المعاصرة. فاقتفى نفس الطريق في التعامل مع المخالف فلم يتأثر بالقدر الكافي وبالاسلوب الارقى والافقه والاكثر تأدبا باداب الاسلام العامة والخاصة. الذي سلكه علماء السلف المتقدمون ومن سار على نهجهم من المتأخرين - [00:30:15](#) صلى الله عليه وسلم. يعني مسلا آآ ابن حزم رحمه الله في ترجمته عند الامام الذهبي. آآ كان بينقل كده عن بعض الزين وصفه ابن حزم قال سيف الحجاج ولسان ابن حزم قرينان. والامام الذهبي لما اتكلم عن ابن حزم مع انه مدحه في في الترجمة في مواضع لكنه

انصف معه يعني - 00:30:39

فقال ولم يتأدب مع الائمة. ده كلامي بالذهبي على مين؟ على ابن حزم. قال له ولم يتأدب مع الائمة. وانما اغلظ العبارة وجدع وسب. وفعلنا انت لما تشوف مسلا ردود ابن حزم على الحنفية مسلا في بعض مسائل المحلى وغيره او كلامه - 00:31:04

وعن اه يعني في مرة كانوا بيقلولوا وين الترمزي؟ فبيقول بعض العلماء شرحا على ذلك ولا يضر الترمذي الا يعرفه مسل ابن حزم. الترمز ده امام الدنيا في الحديث يعني معلى مش هنقول - 00:31:23

الترمزي كده بايه؟ باستهتار كده. واخذ بالك؟ لأ وكان عنده اسلوب ساخر جدا واسلوب حاد جدا ولازح جدا. وابن الزهبي رحمه الله بيقول ولعل ما وقع ابن حزم من ابتلاءات من اه مصائب في نهاية حياته - 00:31:33

واضطهد في نهاية حياته احرق كتبه ورونا الزندقة اهين اهانة شديدة. قال ولانه لعله قد دخل الداخل عليه من نفسه. يعني لقد دخل الداخل عليه من نفسه يعني الانسان ممكن يبقى عنده علم وكده يعني لو فيه متسع من الوقت كنت اقرأ لكم ترجمته كاملة من

هنا او الجزء ده فالاخوة يا ريت تقرأ ترجمة ابن حزم - 00:31:49

في سير اعلم النبلاء للذهب. وطبعا المدرسة ديت الرد عليها او الكلام عليها بهدوء جدا في ان الصحابة رضوان الله عليهم فمن بعدهم من التابعين ومن الائمة المتبوعين وسعهم لاختلاف المسائل - 00:32:09

ومش هنقوم الدنيا ونقعدها وبعدين مش كل حاجة هنقول عليها بدعة ضلالة ومش كل حاجة هنقول عليها لأ مش للدرجة دي يعني. مسألة التبديع والتفسيق لأ لها ضوابط - 00:32:29

وبعدين المسائل اللي لا تخالف نصا من الكتاب او السنة او اجماعا قديما او قياسا جليا. مش هينفع نتعامل معها انها مسألة ولاء وبراء. وبعدين بقى من العجيب يعني انك تجد يعني من السمار المرة للمسألة ديت اللي للمدرسة ديت ان انت عندك اتملت المكتبة الاسلامية

- 00:32:39

مؤلفات في جوانب محددة وفي مسائل فروعية الفرعية خلاص كده واهمل جوانب كبيرة جدا في المكتبة الاسلامية لم تغطى. وكانت اولى بالتأليف والتصنيف. زي جوانب في السياسة الشرعية وزي جوانب في اقامة الدول والتعاطي مع - 00:32:59

مع المشكلات المعاصرة اللي فعلا محتاجة اجتهاد ومحتاجة بحث ومحتاجة تنقيب في بطون الكتب واستقراء بقى لكلام الائمة والتعامل معهم. بيقول وقد كان لكتابات اه وفي الحين اه في الحين الذي رأى فيه البعض ان تعدد الجماعات الاسلامية شر كله لما يرى

من سلبيات هذا التعدد دي مدرسة الرابعة بقى. من الصراعات - 00:33:16

قضاة المنافسات تجور الى كثير من المعاصي بل والكباير كالغيبة والنميمة والتعصب الاعمى وغيرها. رأى البعض ان التعدد ليس بممنوع. ولا مذموم. بل ربما كان مطلوب ولا يلزمننا السعي الى تحقيق الوحدة بين الاتجاهات الاسلامية لان تعددها امر لا حرج فيه

شرعا. يعني ده كان بيقول لأ انا مش عارف انتم ليه بتدرسوا قضية الخلاف وعايزين - 00:33:36

يعني تزيلوا آآ اسباب الخلاف بين الاتجاهات الاسلامية. ما تسيبوا الناس كده ده كويس جدا للوضع اللي هم فيه ده. وقال الامر ده امر مطلوب شرعا وامر لا حرج فيه. بيقول وكأن هذا الرأي - 00:33:56

قد غاب عنه ما يكون من اثار سلبية نتيجة للتعدد. لا على ابناء الجماعة والجماعات وسلوكياتها فقط. بل على المسلم العادي الذي يضع قدميه بعد لم يضع قدميه بعد على طريق آآ الالتزام. ووسط كل هذه الآراء المختلفة حول مفهوم الخلاف وانواعه واسباب كل -

00:34:06

بنوع منها وكيفية التعامل معه وما يسوغ منه وما لا يسوغ نريد ان نتعرف على الصراط المستقيم والمنهج الوسط الذي يحافظ على الاصالة ويحسن التعامل مع المخالف حسب درجة مخالفته. ويعرف الفرق بين الخلاف السائغ وغير السائغ واختلاف التنوع واختلاف

التضاد. وما يعزز فيه المخالف وما لا يعزز ضرب العذر - 00:34:26

ومرتبته. يبقى احنا مطلوب منا هنا في كل نوع من انواع الخلاف اللي جاي نعرف تعريف الخلاف كل نوع يبقى نعرف تعريفه اعرف امسلة ليه ونعرف ضابط هذا الخلاف نحط له ضابط وبعدين نعرف ايه اسبابه وبعدين - 00:34:46

اعرف ايه اللي يلزمننا في التعامل مع هذا النوع من الخلاف؟ هي كل نوع من انواع الخلاف نعرف ايه هو تعريف الخلاف امسلة له ضابط للخلاف اه اسباب وقوع هذا - [00:35:06](#)

الخلاف آآ ما يلزمننا حيال هذا النوع من الخلاف قولوا ذلك حسب ما دلت عليه ادلة الشرع من الكتاب والسنة. وما نقل عن السلف والعلماء في هذه المسائل. هي مسألة الخلاف زيتها زي اي مسألة في الشريعة. ربنا سبحانه - [00:35:16](#)

قال وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله وقال عز وجل فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا. مسألة الخلاف ديت زي ما قلنا اهو فيها مدارس شتى بتتعامل مع القضية دي - [00:35:32](#) احنا نتمنى ان يراه. نشوف الدنيا ماشية ازاي. يبقى نخط قضية الخلاف دي على مائدة البحث وعلى طاولة البحث ونشوف الايات اللي وردت في الخلاف عنه ازاي؟ الاحاديث اللي وردت في الخلاف. الصحابة اتعاملوا مع قضية الخلاف ازاي؟ ايه الكلام المحققين من العلماء؟ وفهموهم للقضية ديت وتعاملهم معهم - [00:35:46](#)

يقول وذلك حسب ما دلت عليه ادلة الشرع من الكتاب والسنة وما نقل عن السلف والعلماء في هذه المسائل مما نرى انه لو التزمت به كل الاتجاهات الاسلامية لكان في ذلك - [00:36:06](#)

الخير العميم في وقاية ابنائها من الانزلاق الى هاوية العصبية الجاهلية. وما فيها من منكرات ومعاصي. ولكان سبيلا لحسن العلاقة بين هذه الاتجاهات في الوقت الذي نحافظ فيه على سلامة المنهج من الانحراف المشوه لحقائق الدين وصفاء الاسلام الذي لا تستجيب القلوب السليمة الا اليه. ولنشرع الان - [00:36:16](#)

في بيان العناصر الاساسية لتصورنا حول هذه المسألة الخطيرة. هيبندي يتكلم اولاً عن الاختلاف هل الاختلاف امر قدرى كوني ولا هل الاختلاف ده امر شرعى؟ ولو كان امر قدرى كوني - [00:36:36](#)

يبقى هل آآ لا يسعنا السعي في ازالة اسبابه ويلزمننا التسليم بالامر الواقع والقدر ولا ايه بالزبط؟ طبعا احنا كنا اتكلمنا قبل كده ان في بعض العلماء اللي صنفوا في قضية الخلاف قالوا هل هناك فرق بين الخلاف والاختلاف ولا لأ؟ وقلنا آآ يعني زهب بعضهم -

[00:36:55](#)

الى ذلك والراجح والله اعلم واللي بنعمل به يعني اللي نتبناه واحنا قلنا هيبقى الراجح ده نسبي. ان لا ما فيش فرق آآ بين الخلاف والاختلاف وانما يعامل امر ايه؟ في سياق واحد يعني مش مش هنفرق بينهم. فبيقول لي اختلاف امر قدرى كوني ومنه المذموم -

[00:37:17](#)

منهني عنه شرعا. دلت الادلة القاطعة الى الكتاب والسنة على وجود الاختلاف بين بني البشر. وتقدير الله ذلك عليهم. قال الله تعالى وما كان الناس الا امة واحدة فاختلّفوا. ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم فيما فيه يختلفون - [00:37:37](#)

وما كان الناس الا امة واحدة وموحدة على التوحيد فاختلّفوا اي في العقائد. ولولا كلمة سبقت من ربك كلمة كونية سبقتنا الله عز وجل وقضاها الله سبحانه وتعالى بقى تأخير الفصل بينهم الى قيام يوم القيامة لقضي بينهم فيما فيه يختلفون. فبين الله سبحانه وتعالى كلمته السابقة وقضائه الاول في تأجيل - [00:37:57](#)

القي الى اجل معدود لا يقضى بينهم قبله في اختلافاتهم. المتفسرين بيقولوا الاختلافات المذكورة في الايات ديت ونحوها زي الاية بتاعة صورة هود اللي جاية الاختلاف في الاديان والملل والنحل والمذاهب والاراء وليس الاختلاف في اللون وآآ - [00:38:19](#)

الاجسام والاشكال وغير ذلك وقال تعالى ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا ان رحم ربك ولذلك خلقهم. وتمت كلمة ربك لان جهنم من الجنة والناس اجمعين. الاية في سورة هود ولو شاء ربك لجعل - [00:38:39](#)

الناس امة واحدة. يعني على الحق وعلى التوحيد. ولا يزالون مختلفين. مختلفين في اديان شتى وملل شتى ونحن الا من رحم ربك. فمن رحم ربك ليس مختلف. بل مختلف مع ما اتت به الانبياء والرسل. ولذلك خلقهم اي - [00:38:59](#)

خلقهم ليتبعوا الرسل كارادة شرعية وعلى التفسير الساني ولذلك خلقهم يعني اراد كونا ان يقع هذا الاختلاف تحقق كلمته على الكافرين وليحدث البلاء الابتلاء والاختبار للناس في الدنيا. وتمت ربك لام لان جهنم من الجنة والناس اجمعين. بيقول بقى في تفسير

الاية اقوال للعلماء. القول الاول في تفسير قوله تعالى ولذلك خلقهم اي - [00:39:19](#)

اختلافي خلقهم. وهو قول الحسن في رواية ورواية عن ابن عباس اللام هنا اتية لبيان الحكمة الاله؟ الكونية ولا الشرعية اه الكونية.

يبقى التي لا تتعلق او التي لا يلزم منها محبة الله عز وجل ورضاه. اذ ان محبة - [00:39:48](#)

رحمة الله لان محبة الله ورضاه تابعة لامره الشرعي الذي انزله في الكتب وامر به الرسل. اما آ امره القدري الكوني فلا يلزم منه الاله

المحبة تمام كده التفسير الثاني للاية - [00:40:14](#)

للرحمة خلقهم. ولذلك خلقهم يعني ايه للرحمة يبقى هتعود ايه؟ ذلك هنا هتعود الاله؟ الا ما رحم ربك. ولذلك القوم يعني للرحمة

خلقها. وروى ابن وهب عن طاووس ان رجلين اختصما اليه - [00:40:33](#)

اكثر يعني كتروا مع بعض في الكلام والاختلاف. فقال طاووس رحمه الله اختلفتما واكثرتما. فقال احد الرجلين لذلك خلقنا ده بقي

بيعلن ان فهمه الاية كده بيقول له انت زعلان منا ليه؟ ده ربنا سبحانه وتعالى خلقنا عشان كده خلينا عشان نختلف. اه فيحتاج -

[00:40:46](#)

ايه بالقدر فقال طاووس كذبت فقال الرجل اليس الله يقول ولا يزالون الا من رحم ربك ولذلك خلقهم. قال لم يخلقهم ليختلفوا ولكن

خلقهم للجماعة والرحمة. يبقى اللي هيقول الرحمة دي - [00:41:06](#)

فلقوم يبقى هنا دي الحكمة الاله؟ الشرعية. وفي رواية اخرى عن ابن عباس قال للرحمة خلقهم ولم يخلقهم؟ للعذاب القول السالس

او التفسير السالس في الاية المراد للرحمة والاختلاف خلقهم. وده بقي بيجمع بين القولين اللي فاتوا. قال - [00:41:26](#)

حسن رحمه الله اه الناس مختلفون على اديان شتى الا من رحم ربك. فمن رحم ربك غير مختلف. فقليل له ولذلك خلقهم قال خلق

هؤلاء لجنته وخلق هؤلاء لناره. وخلق هؤلاء لرحمته وخلق هؤلاء لعذابه. وكذا قال عطاء والاعمش - [00:41:46](#)

ومالك واختاره ابن جرير. يبقى ابن جرير الطبري شيخ مفسرين. رأى ايه في الاية ديت؟ اولي الاقوال بالصواب عنده ايه؟ القول

الثالث. هو بيجمع بين الاله؟ القول الشيخ حفظه الله بيقول والحق ان لا تعارض بين هذه الاقوال. فمن قال للاختلاف خلقهم -

[00:42:06](#)

هو يعني ان هذا امر قدري كوني فاللام لام التعليل لبيان الحكمة الكونية. ومن قال للرحمة خلقهم ولم يخلقهم للعذاب فهو يعني الامر

الشرعي الذي امروا به اللي بتتبعه تتبعه محبة الله عز وجل ورضاه. وبذلك انزل في الكتب وارسلت به الرسل. كما انكر طاووس على

ذلك الرجل - [00:42:26](#)

الذي اراد تقرير مشروعية الاختلاف محتجا بالاية. فرد عليه قال له لا انت ما بتحتجش بقي ده امر مش مشروع ده قدر. خلاص؟

المشروع الرحمة. فقال له كذبت. وكذبت وتستبعد معنى اخطأت. فليس هذا - [00:42:50](#)

الاختلاف بمراد شرعا. فيكون اسم الاشارة ذلك راجعا الى الرحمة. واللام لبيان الحكمة الشرعية. مسل قوله تعالى وما خلقت الجن

والانس انس الله ليعبدون اي ليأمرهم بعبادته امرا شرعيا. والقول الثالث جمع بين القولين فاهل طاعة الله المنفذون - [00:43:07](#)

بامره الشرعي هم اهل رحمته سبحانه وتعالى. واما اهل الاختلاف يعني اللي هينفذ الامر الشرعي وهيلتزم ما اتت به ويلتزم بحبل الله

المتين وصراطه المستقيم. ده موافق لما يحبه الله ويرضاه - [00:43:27](#)

حلو طب موافق لقدر الله برضو؟ طبعا لانه مش هيحصل حاجة في الكون الا بمشيئة الله عز وجل. يبقى ده اهل طاعة الله المنفذون

لامره الشرعي هم اهل سبحانه وتعالى. وهم ايضا لقدره. واما اهل الاختلاف المفاوقون للحق - [00:43:43](#)

الذي شرعه فهم لم يخرجوا عن قضائه وقدره وحكمته الكونية. اللي كفر واللي رفض الشرع واللي بعد عن اهل السنة والجماعة واللي

بعد عن الاسلام. هو عيب كده غصب عن ربنا؟ لأ ولو شاء ربك - [00:44:00](#)

ما فعلوه مش كده؟ مش ربنا بيقول وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرا في القول غرورا

ولو شاء رب بوك ما فعلوه فذرهم وما يفترون. ولو شاء ربك لفعلوه. لو شاء ربنا يبقى ما كنش عملوا كده. ولو شاء ربك لجعل الناس -

[00:44:13](#)

أمة واحدة؟ طيب لحد الجزئية دي كلام كده واضح يا اخواني؟ قبل ما تجاوز الحجة دي. كلام كده واضح؟ تمام وقال تعالى ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم - [00:44:33](#)

من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. فبين سبحانه وتعالى ان اختلفا فهم بمشيئته سبحانه وتعالى. وان كان المختلفون منهم المؤمن المحبوب ومنهم الكافر - [00:44:46](#)

الذي يبغضه الله. لان حب الله وبغضه تابع لارادته الشرعية واوامره على السنة رسله. تمام كده؟ مهم جدا اللي بيضل في الباب ده اللي بيخلي المشيئة بمعنى المحبة. اللي بيخلي المشيئة بمعنى المحبة. الله عز وجل قد يشاء شيئا - [00:45:07](#)

حبه لزيادته وقد يشاء شيئا يبغضه طب يشاء الشيء اللي يبغضه ليه لحكمة انه سيفضي الى شيء يحبه. خلاص كده؟ وقال سبحانه وتعالى وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم - [00:45:27](#)

بينهم ودي من اسباب بقى التفرق والاختلاف المذموم من اسباب الخلاف غير السائق البغي. ودي هتيجي معنا بالتفصيل في اسباب بعد كده. ولولا كلمة سبقت من ربك الى اجل مسمى لقضي بينهم - [00:45:43](#)

لولا ان ربنا سبحانه وتعالى قضى قضاء بتأجيل الفصل بينهم الى يوم القيامة لقضي بينهم. وقال تعالى ولقد موسى الكتاب فاختلف فيه. ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم. وانه لفي شك منه مريب. اختلاف اهل - [00:45:59](#)

في كتابهم كان اختلاف في اللفظ وفي الفهم. كان بيختلف ان الالفاز مش مش معصومة. آآ اسف لم الاحراز مش محفوظ من التبديل. قال عز وجل بما استحفزوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء. فلما استحفز الاحبار والرهبان على الكتاب بدلوه - [00:46:19](#)

واقع التبديل اما القرآن تولى الله عز وجل حفزه وقالوا انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحفظوا. الامة المسلمة وقع فيها الخلاف في الفهم. مش هتلاقي واحد يجيب لك اية ويقول لك دي اية من كتاب الله مش اية من كتاب الله لأ مش هتقع دي. لكن هيقع الكلام في الايه؟ في - [00:46:38](#)

فاهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اليهود افرقت على احدى وسبعين فرقة وان النصرى افرقت على اثنتين وسبعين فرقة وستفرق هذه الامة على سلاسل وسبعين فرقة. كلها في النار الا واحدة وهم الجماعة - [00:46:54](#)

وفي رواية الحاكم في مستدركه ما انا عليه واصحابي. الحديث ده اخرج ابو داود واخرجه الترمذي. وابن ماجة واخرجه الامام احمد في المسند واخرجه الحاكم في المستدرك وصححه. عمل به وتلقاه بالقبول عامة اهل العلم - [00:47:14](#)

المحدثين وغيرهم لكن في بعض العلماء وقف مع هذا الحديث ويضعفوه. منهم اللي ضعفه من قبل اسناده ومنهم اللي ضعفه من قبل الزيادة بتاعة كلها في النار الا واحدة. فمن آآ آآ يعني رفض هذا الحديث وحكم عليه بالضعف الامام الشوكاني رحمه الله - [00:47:34](#)

نسب ذلك وينسب ذلك لابن الوزير اليماني في كتاب العواصم والقواصم. العواصم والقواصم اه ينقل ذلك ايضا وينسب لابن حزم رحمه الله. والشيخ الالباني رحمه الله ربنا يرحمه رحمة واسعة. لتحقيق بارع جدا - [00:47:55](#)

بحس في هذا الحديث في السلسلة آآ الصحيحة. الحديث متين وثلاثة ومتين واربعة. اجاب بقى بحس ممتاز وجاب فيه بقى اقوالهم وناقشها. وقال مسلا ان ابن الوزير اليماني لا يضاعفه من جهة - [00:48:18](#)

الاسناد انما يضاعفه من اجل هذه اللفظة لفظة كلها في النار الا واحدة وقال لأ اللفظة دي سابتة بالاسانيد الصحيحة والحديث مروي من عدة طرق وليس من طريق واحد وقال ان ابن حزم لا ينقل عنه لا يعرف عنه هذا الكلام وان عرف عنه هذا الكلام فيبقى غلط. يعني ان سبت عن ابن حزم هذا الكلام يعني شيخ الالباني نفسه - [00:48:31](#)

بيقول انا قعدت ادور اروح ايه قلت الكلام ده ممكن يكون زكره ابن حزم في الملل والنحل. ما لقتهوش في الملل والنحل مش عارف ايه زكره في كذا. قال واوقفني بعض الطلاب على بعض المواضع - [00:48:51](#)

يتكلم فيها ابن حزم عن ذلك. المهم هو رد رد جيد جدا على آآ اللي ضعفه الحديث ده. والحديث بحمد الله عز وجل تلقته الامة

بالقبول. من الناس اللي تبنت بقى تضعيف الشوكاني - [00:49:01](#)

تضعيف ابن حزم وغيره كان الدكتور يوسف القرضاوي في محاضراته فقه خلاف او الخلاف بين المسلمين وقال كده قال وفي النفس من سبوت هذا الحديث شيء وهذا ما قال به آابن حزم وما قال به الشوكاني وما قال به الوزير اليميني. طيب - [00:49:11](#)

على الروايتين الرواية الاولى الا وحدهم الجماعة الجماعة هنا بمقصدها ايه المنهج ولا الجماعة المجتمع المجتمعين على امام؟

المنهج. المنهج. الصحابة ماتوا من زمان. هو هيخاطب اللي جايبين بعد منهم بايه - [00:49:31](#)

بما اجتمعوا عليه من منهج مشيت ما اجتمعوا عليه من ايه؟ من امام صح؟ وفي رواية الحاكم في مصطفاك ما انا عليه واصحابي ده

توضيح بقى اللي هي الايه؟ للمنهج - [00:49:48](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم وانه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كسييرا. فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان ان كل بدعة ضلالة. الحديث ده بيشخص المرض وبشخص العلاج بابرع وسيلة. شف يا

سيدي والعبارة مجازة جدا - [00:49:58](#)

من مؤمن علامات النبوة ومن دلائل النبوة ان النبي صلى الله عليه وسلم بيخبر عما يحدث بعده. فيقول له انه من يعيش منكم ده لسه

في المستقبل. فصار اختلافا كسييرا. الكلام ده - [00:50:22](#)

نهديه لكل واحد نفسه بتضعف وعزيمته بتفتقر وهيمته بتنخفض جدا لما يلحز حالة الاختلاف الواقع بين المسلمين. يا اخي النبي عليه الصلاة والسلام بيقول الصحابة وهو لسه عايش انه من يعيش منكم بعدي فسرق اختلافا كسييرا. قولوا اوعى تتأزم من المسألة دي.

اوعى تكتئب ولا تبتئس ولا نفسيتك تضعف - [00:50:32](#)

اوعى خالص ده انت تجلد كده وواجه المشكلة دي لان دي من الابتلاءات. قل والقادر على ايه؟ ينزل عليكم عذاب من فوقكم قال

اعوذ بوجهك او من تحت ارجلك. قال اعوذ بوجهك. او يلبسكم شيعا ويذيق ويذيق بعضكم ايه؟ بأس قال هذا اهون - [00:50:54](#)

صلى الله عليه وسلم. وسأل ربه ثلاثا فاعطاه استنتين ومنع منه واحدة. من ضمن اللي منعها ايه؟ الا يجعل بأسهم بينهم شديد. منع ذلك. امر قدره ربنا سبحانه وتعالى فتعامل مع الواقع بقى. يعني انا بقول الكلام ده ليه؟ كم واحد شاب او اخ او اخت تدين وسلك

الطريق لربنا سبحانه وتعالى؟ ولما - [00:51:14](#)

وقعت الفتن الجسام لم يحتمل قلبه لم يحتمل وقوع الاختلاف ولم يحتمل وقوع الخلاف غير السائغ من بعض الكبار اللي والههم بالبلاء

فتفلت. ما بين بقى اللي انتكس كلية والعياز بالله وما بين اللي انزوى وما بين اللي احبط وما بين اللي اكتب وما بين - [00:51:34](#)

اللي انحرف بقى في اتجاه شديد الانحراف صدامي او شديد الانحراف عقدي. حاجة بقى غريبة جدا. النبي صلى الله عليه وسلم بيقول للصحابة بيقولوا كانها وصيته ايه موعظة مودع فاوصينا قال هو صيك هو بقى. انما يعيش منكم بعدي فسيرى اختلافا كسييرا.

دي من دلائل النبوة. طيب الحل؟ فيه اختلاف كسير وقع اهو - [00:51:54](#)

وخلي بالك كلمة كسييرا ديت يعني يعني مش اختلاف بس اختلاف كتير. الحل حاجتين عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين

المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ. يبقى الحل الاولاني تعلم السنة وتعليمها ونشرها والتمسك بها - [00:52:14](#)

علما وعملا والعض عليها بالنواجذ الاضرار حتى يعني في القليل والكسير. يبقى ده من عكس اللي بيقولوه ان المتمسك بالدين

يفرق الامة بالعكس النبي بيقول عكس كده. بيقول عايز تجمع الامة - [00:52:34](#)

اتمسك بالسنة عض عليها بالنواجذ. طيب العلاج الثاني واياكم اياكم اسلوب ايه؟ تحزير واياكم ومحدثات الامور اعرابها ايه. مفعول

مش كده تحزير هو حزر اياكم واحداث الامور. ده العلاج الثاني انك متتهاونش مع البدع عكس اللي بيقولك ايه ان الكلام في البدع

هيفرق الامة لا متتهاونش في البدع كل بدعة - [00:52:48](#)

واياكم محدثات الامور فان كل بدعة ضلالة. فدلنا هذه الدالة على ان الاختلاف التقرير بقى ده والتحقيق اللي جاي ده كلام في غاية

الروعة يقول الشيخ ايه؟ دلت هذه الدالة على ان الاختلاف بين الناس واقع لا محالة. واقع لا محالة ده قدر. يعني والله يحكم ولا

معقب - [00:53:17](#)

بحكمه سبحانه وتعالى وسريع الحساب. لا رد لامره ولا مضادة للحكم سبحانه وتعالى. وقضاء الله به نافذ لسبق الكلمة منه بتأجيل

الفصل والقضاء بين الناس فيه الى اجل مسمى. ولكن - [00:53:37](#)

السؤال الجدلي بقى هل يعني ذلك ان نستسلم لهذا القدر؟ طب ما الجوع قدر هو انت بتستسلم للجوع؟ المرض قدر استسلم للمرض ولا بتسعى لازالة الجوع بالاكل وبتسعى لازالة المرض بالعلاج بتسعى لازالة قدر الله بقدر الله. خلاص كده؟ بيقلوا - [00:53:51](#)

هل يعني ذلك اننا نستسلم هذا القدر وانه مهما حاولنا الاجتماع وترك الاختلاف فلا فائدة؟ وان السعي لازالة الاختلاف مصادمة للمقادير يجيب فيقول لا وهذا من اخطر المسالك وابعادها عن الشرع الحنيف. نعم هذا الاختلاف من قدر الله الذي امرنا شرعا ان نفر منه الى قدر الله - [00:54:11](#)

الائتلاف والاجتماع. فندفع القدر بالقدر. ننازع القدر المكروه بالقدر المحبوب. والواجب اتباع الشرع والايمان القدر وليس ترك الشرع والاحتجاج بالقدر فنحن لا ندري ما سبق القضاء به في حقنا مين عرفك ان احنا كطائفة او كأمة - [00:54:30](#)

ما نكونش من الطائفة المرحومة اللي خدت باسباب الاتفاق وما عدش عندهم خلاف. مين قال لك؟ ما ممكن لما احنا نتحرك ربنا يكرمنا ويبقى كده. فنحن لا ندري ما سبق به القضاء في حقنا فان الله سبحانه وتعالى فاوت بين الناس في الازمنة والامكنة. فقد يكون بعضهم في زمن ما في مكان ما - [00:54:53](#)

اكثرهم او كلهم على الحق مرحومين. مسل زمن الصحابة رضي الله عنهم. وقد يأتي عليهم ازمنة في ازمة الفتنة فيقع اكسرهم في الاختلاف المهلك عامة الناس يهلك في الفتن ربنا يسلمنا. ربنا يسلمنا. فنحن مأمورون شرعا بنزول الاختلاف والسعي الى الاجتماع. قال تعالى - [00:55:13](#)

الا واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا دائما اللي بيتكلم في الاية ديت ياخذ باله من كلمة ولا ايه واحنا نقول له خذ بالك الاول من ايه؟ اعتصموا بحبل الله ايه هو حبل الله؟ ايه الحبل اللي ماسك السما بالارض؟ الوحي الوحي المنزل عند الله عز وجل مش كده - [00:55:35](#)

ويكون فاهمه من ضبط. فانت عشان ما تختلفشي وعشان تعالج التفرق المذموم اعتصم بالحبل بالوحي الاول واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. وده بيقول لك هل احنا المطلوب منا اي اتفاق - [00:55:53](#)

ولا مطلوب منها اتفاق معين اتفاق معين اللي هو الاعتصام بالحبل لله. مش المطلوب منا اي اتفاق وخلص. مش مطلوب منا اي اجتماع وخلص. عشان زي المدرسة الثانية اللي هي شرعنة الواقع اللي قلنا عليها - [00:56:10](#)

مش المطلوب ان احنا كلنا نبقى في الزهر مع بعض وخلص لأ المطلوب ان احنا نجتمع على الحق نجتمع على الوحي نجتمع على حبل الله عز وجل ودي مهمة جدا بيبقى ربنا مقال كش ولا - [00:56:22](#)

بس قال لك واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. طيب اللي هيفارق حبل الله هياخذ هو وزر التفرق هو المسلمين مش مفترقين مع اليهود والنصارى؟ مين اللي ياخذ اسم التفرق ده؟ اليهود والنصارى احنا ما لنا - [00:56:32](#)

هو النبي بعس المسلمين تابعوه والنصارى واليهود رفضوا يتبعوه بيبقى مين اللي ياخذ الوزر؟ هو دي مهمة جدا في الفهم بقى. عشان بعض الناس بيحاول ساعات يوجه واللوم والتوبيخ لكل الاسلاميين. وانتم كلكم يا عم بلاش تقول انتم كلكم. مين اللي فرق مين اللي فرق الحق - [00:56:49](#)

هتسوي اهل السنة والجماعة اللي بتوع التكفير والهجرة؟ ده تخش الدماغ يعني! هتسوي اهل السنة والجماعة بالعقلانيين

والعصرانيين واللي خلاص اقتربوا من العلمانيين خالص طيب وقال تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم

البيانات - [00:57:09](#)

وقال تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا. هبتدي كده يستدل بالادلة اللي بتنتهي عن التفرق. بيبقى فيه ادلة بتأمر بالاعتصام بحبل الله وبتنهاك عن التفرق جاب ادلة من السنة اهي وجاب ايه؟ هيبتي يجيب ادلة من القرآن. شرع لكم من الدين ما وصى به

نوحا والذي اوحينا اليكم ووصينا به ابراهيم وموسى - [00:57:29](#)

فوعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. وقال تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا. لست منهم في شيء في القواعد الاخرى ان الذين فارقوا دينهم وكانوا شيعا عقلاء حمزة والكسائي والكسائي. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لست منهم في شيء يعني -

00:57:49

انت بريء منهم. قال النبي صلى الله عليه وسلم نهيا عن الاختلاف فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم.

يبقى ده بيمدح الاختلاف ولا بيزمه؟ بيزمه. وقال محذرا من الاختلاف في الصف ظاهرا المؤدي للخلاف باطنا - 00:58:07

لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين قلوبكم. الامام النووي يشرح الحديث ده بيقول ان يوقع في قلوبكم من البغضاء والتنافر

والعداوة ما يقع بها الابه التفرق يبقى ده بيزم الاختلاف ولا بيمدحه بيزمه - 00:58:24

- 00:58:43